

عُمْدَةُ السَّالِكِ وَعُدَّةُ النَّاسِكِ

تأليف:

شهاب الدين ابوالعباس أحمد بن النقيب المصري

وفات:

سال ۷۶۹ هجری قمری

ترجمه، تحقیق، تفریح أحادیث و بیان دلایل:

سید مسلم تفتدار

مدرسه امیریہ

جزیره قشم – گیاهدان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَوَاجِبَاتُ الطَّوَافِ: سَتْرُ الْعَوْرَةِ، فَمَتَى ظَهَرَ شَيْءٌ مِنْهَا وَلَوْ شَعْرَةً مِنْ شَعْرِ رَأْسِ الْمَرْأَةِ لَمْ يَصِحَّ^۱. وَطَهَارَةُ الْحَدِيثِ وَالتَّجْبِيسِ، فِي الْبَدَنِ وَالتَّوْبِ وَمَوْضِعِ الطَّوَافِ^۲.

واجبات طواف: [۱] پوشیدن عورت است. هرگاه چیزی از عورت آشکار شد و اگر چه یک تار مو از سر زن باشد صحیح نیست. [۲] طهارت از حدث اصغر و اکبر. [۳]. طهارت از نجاست در بدن و لباس و جای طواف.

وَأَنْ يَطُوفَ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَأَنْ يَسْتَكْمِلَ سَبْعَ طَوَافَاتٍ، وَأَنْ يَبْتَدِيَ طَوَافَهُ مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَأَنْ يَمُرَّ عَلَيْهِ بِكُلِّ بَدَنِهِ، فَإِنْ بَدَأَ مِنْ غَيْرِهِ لَمْ يُعْتَدَّ بِذَلِكَ إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ، فَمِنْهُ ابْتِدَاءُ طَوَافِهِ.

[۴] داخل مسجدالحرام طواف کند. [۵] هفت دور را تکمیل کند. [۶] طوافش را از حجرالأسود آغاز کند همان گونه که گذشت. [۷] تمام بدنش را از حجرالأسود عبور دهد، پس

۱. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَدِّينَ يَوْمَ النَّحْرِ، نُؤَدُّنُ مَعِيَ: أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُزَيَّانٌ " قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثُمَّ أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّنَ بِنِزَاءَةٍ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مَنَى يَوْمَ النَّحْرِ: «لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُزَيَّانٌ». البخاري ۳۶۹.

۲. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً». البخاري ۱۶۴۱.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا جِئْنَا سَرِفَ طَمِثْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ؟» قُلْتُ: لَوَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنِّي لَمْ أَحُجَّ الْعَامَ، قَالَ: «لَعَلَّكَ تُفْسِتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَافْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي». البخاري ۳۰۵.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الطَّوَافُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلَاةِ، إِلَّا أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا يَتَكَلَّمَنَّ إِلَّا بِحَيْرٍ». صحيح، الترمذي ۹۶۰.

اگر [طواف را] از غیر حجرالأسود آغاز کرد آن طواف برایش محسوب نمی‌شود تا اینکه به حجرالأسود برسد پس از آن ابتدای طوافش [محسوب] است.

وَأَنْ يَجْعَلَ الْبَيْتَ عَلَى يَسَارِهِ وَيَمُرَّ إِلَى جِهَةِ الْبَابِ^۳، وَأَنْ يَطُوفَ خَارِجَ الْحِجْرِ، وَلَا يَدْخُلُ مِنْ إِحْدَى فَتَحْتَيْهِ وَيَخْرُجَ مِنَ الْأُخْرَى، وَأَنْ يَكُونَ كَلَّهُ خَارِجًا عَنْ كُلِّ الْبَيْتِ، فَإِذَا طَافَ لَا يَجْعَلُ يَدَهُ فِي هَوَاءِ الشَّاذِرَوَانِ فَيَكُونُ مَا خَرَجَ بِكُلِّهِ عَنْ كُلِّ الْبَيْتِ.

[۸] خانه خدا را در سمت چپش قرار دهد. [۹] به سمت در [خانه خدا] عبور کند. [۱۰] خارج از حجر اسماعیل طواف کند. [۱۱] از یکی از دو ورودی آن داخل نشود و از دیگری خارج نشود. [۱۲] تمامی طواف خارج از تمامی خانه خدا باشد، پس هرگاه طواف کرد دستش را در هوای شاذروان قرار ندهد [زیرا با این حالت] تمامی [بدنش] از تمامی خانه خدا خارج نمی‌گردد [بلکه دستش داخل خانه خدا قرار می‌گیرد].

وَمَا سِوَى ذَلِكَ سُنُّنٌ: كَالرَّمْلِ وَالِدُعَاءِ وَغَيْرِهِمَا مِمَّا تَقَدَّمَ. ثُمَّ إِذَا فَرَعَ مِنَ الطَّوْفِ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ سُنَّةَ الطَّوْفِ خَلْفَ الْمَقَامِ، وَيُزِيلُ هَيْئَةَ الْإِضْطِبَاعِ فِيهِمَا، وَيَقْرَأُ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْفَاتِحَةِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. ثُمَّ يَدْعُو خَلْفَ الْمَقَامِ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَسْتَلِمُ الْحِجَرَ الْأَسْوَدَ.

[در طواف،] به غیر از این‌ها سنت‌ها هستند، مانند: رمل و دعا و غیر این دو از آن چیزهایی که گذشت. سپس هرگاه از طواف فارغ شد پشت مقام ابراهیم دو رکعت سنت طواف می‌خواند و در این دو رکعت، حالت اضطباع را از بین می‌برد و در رکعت اولی سوره ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و در رکعت دومی سوره ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ می‌خواند. سپس پشت مقام ابراهیم دعا می‌کند سپس بازمی‌گردد و حجرالأسود را استلام می‌کند.

^۳ . عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَى الْحِجَرَ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ مَشَى عَلَى يَمِينِهِ، فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا». مسلم ۱۲۱۸.

^۴ . عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، ثُمَّ صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رُكْعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ». البخاري ۱۶۲۳.

ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ الصَّفَا إِنْ أَرَادَ أَنْ يَسْعَى الْآنَ، وَلَهُ تَأْخِيرُهُ بَعْدَ طَوَافِ الْإِفَاضَةِ،
فَيَبْدَأُ بِالصَّفَا، فَيَرْتَقِي عَلَيْهَا الرَّجُلُ قَدْرَ قَامَةٍ حَتَّى يَرَى الْبَيْتَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ،
فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، وَيَهْلُلُ، وَيُكَبِّرُ،

سپس از باب صفا خارج می شود اگر می خواهد اکنون سعی کند. اجازه دارد که بعد از طواف افاضه آن را به تأخیر بیندازد.

به کوه صفا شروع می کند و مرد به اندازه یک قامت به آن بالا می رود تا اینکه خانه خدا را از در مسجد الحرام مشاهده کند، پس رو به قبله می کند و لا اله الا الله و الله اکبر می گوید،

وَيَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، أَنْجَزَ وَعَدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ». ثُمَّ يَدْعُو بِمَا أَحَبَّ^٦، ثُمَّ يُعِيدُ هَذَا الذِّكْرَ كُلَّهُ وَالِدُعَاءَ ثَانِيًا وَثَالِثًا^٧.

و می گوید: «جز الله معبود به حقی وجود ندارد، او یکتاست، هیچ شریکی برای او نیست، پادشاهی از آن اوست، و ستایش ها برای اوست، زنده می کند و می میراند، خیرات

^٥ . قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ... حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلْنَا ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ نَفَدَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَرَأَ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَكَانَ أَبِي يَقُولُ - وَلَا أَعْلَمُهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: كَانَ يُثْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا. مسلم ١٢١٨.

^٦ . فِي نَسْخَةٍ قَبْلَ هَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَيَّ مَا هَدَانَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا أَوْلَانَا.

^٧ . لِأَنَّهَا أَمَكْنَةُ يَسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ. مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَهُوَ عَلَى الصَّفَا يَدْعُو، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر ٤٠ : ٦٠]. وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. وَإِنِّي أَسْأَلُكَ، كَمَا هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ، أَنْ لَا تَنْزِعَهُ مِنِّي. حَتَّى تَتَوَقَّأَنِي، وَأَنَا مُسْلِمٌ. صحيح، الموطأ ١٣٧٩.

^٨ . عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] «أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ» فَبَدَأَ بِالصَّفَا، فَرَقِيَ عَلَيْهِ، حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللَّهُ وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعَدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ، قَالَ: مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

بدست اوست، و او بر هر کاری تواناست، جز الله معبود به حقی وجود ندارد، او یکتاست، هیچ شریکی برای او نیست، وعده‌اش را عملی کرد، بنده‌اش را یاری داد و به تنهایی گروه‌های شرک و کفر را شکست داد، جز الله معبود به حقی وجود ندارد، و ما جز او، کسی را نمی‌پرستیم و عبادت را مخلصانه برای او انجام می‌دهیم و اگر چه کافران خوش ندانند». سپس هر چه دوست دارد دعا می‌کند سپس این ذکر را به تمامی و دعا را، بار دوم و سوم تکرار می‌کند.

ثُمَّ يَنْزِلُ مِنَ الصَّفَا، فَيَمْشِي عَلَى هَيْئَتِهِ حَتَّى يَبْقَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمِيلِ الْأَخْضَرِ الْمُعَلَّقِ بِرُكْنِ الْمَسْجِدِ عَلَى يَسَارِهِ قَدْرُ سِتَّةِ أَذْرُعٍ، فَحِينَئِذٍ يَسْعَى سَعْيًا شَدِيدًا، حَتَّى يَتَوَسَّطَ بَيْنَ الْمِيلَيْنِ الْأَخْضَرَيْنِ اللَّذَيْنِ أَحَدُهُمَا فِي رُكْنِ الْمَسْجِدِ وَالْآخَرُ مُتَّصِلٌ بِدَارِ الْعَبَّاسِ، فَحِينَئِذٍ يَتْرُكُ السَّعْيَ الشَّدِيدَ، وَيَمْشِي عَلَى هَيْئَتِهِ، حَتَّى يَأْتِيَ الْمَرْوَةَ، فَيَصْعَدُ عَلَيْهَا، وَيَأْتِي بِالذِّكْرِ الَّذِي قِيلَ عَلَى الصَّفَا وَالذُّعَاءِ فَهَذِهِ مَرَّةٌ.

سپس از کوه صفا پایین می‌آید و بر حالت عادی‌اش می‌رود تا اینکه بین او و بین عمود سبز رنگ آویزان^۹ به گوشه مسجد بر سمت چپش به اندازه شش ذرع باقی بماند در این هنگام سعی شدید انجام می‌دهد تا اینکه در وسط قرار بگیرد بین دو عمود سبز رنگی که یکی از آن دو در گوشه مسجد و دیگری به خانه عباس متصل است. در این هنگام سعی شدید را رها می‌سازد و بر حالت عادی‌اش می‌رود تا اینکه به مروه بیاید بر آن بالا می‌رود، و [بالای کوه مروه همان] ذکر و دعایی می‌خواند که بر کوه صفا گفته شد، این یک بار است.

ثُمَّ يَنْزِلُ، فَيَمْشِي فِي مَوْضِعٍ مَشِيهِ، وَيَسْعَى فِي مَوْضِعٍ سَعْيِهِ إِلَى الصَّفَا، فَهَذِهِ مَرَّتَانِ، فَيُعِيدُ الذِّكْرَ وَالذُّعَاءَ، ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى الْمَرْوَةِ فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ، يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى يُكْمِلَ سَبْعًا، وَيَخْتِمَ بِالْمَرْوَةِ^{۱۰}.

سپس [از کوه مروه] پایین می‌آید و به سمت کوه صفا در جای آهسته رفتن، آهسته می‌رود و در جای سعی [شدید]، سعی [شدید] انجام می‌دهد و این دو بار است، پس ذکر و

^۹ . امروزه این عمود وجود ندارد بلکه در عوض آن، خط سبز رنگ عریضی کشیده شده است.

^{۱۰} . عن جابر رضي الله عنه قال: ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ، حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعَدَتَا مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى الْمَرْوَةِ.

دعا را تکرار می کند. سپس به کوه مروه می رود و این سه بار است، این [عمل] را انجام می دهد تا اینکه هفت بار [طواف] را تکمیل کند و به مروه خاتمه می دهد.

وَوَاجِبَاتُ السَّعْيِ أَرْبَعَةٌ أَحَدُهَا: أَنْ يَبْدَأَ بِالصَّفَا، فَلَوْ بَدَأَ بِالْمَرْوَةِ إِلَى الصَّفَا لَمْ تُحْسَبْ هَذِهِ الْمَرَّةُ، وَحِينَئِذٍ ابْتَدَأَ السَّعْيَ.

واجبات سعی چهار است، یکی از آن ها: به کوه صفا ابتدا کند، اگر به مروه ابتدا کرد این بار محسوب نمی شود و در این هنگام [که به صفا رسیده] سعی آغاز می شود.

الثَّانِي: قَطْعُ جَمِيعِ الْمَسَافَةِ، فَلَوْ تَرَكَ شَيْئًا أَوْ أَقَلَّ مِنْهُ لَمْ يَصِحَّ، فَيَجِبُ أَنْ يُلْصِقَ عَقِبَهُ بِحَائِطِ الصَّفَا، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْمَرْوَةِ أَلْصَقَ رُؤُوسَ الْأَصَابِعِ بِحَائِطِ الْمَرْوَةِ، ثُمَّ إِذَا ابْتَدَأَ الثَّانِيَةَ أَلْصَقَ عَقِبَهُ بِحَائِطِ الْمَرْوَةِ، وَرُؤُوسَ أَصَابِعِهِ بِحَائِطِ الصَّفَا، وَهَكَذَا أَبَدًا يُلْصِقُ عَقِبَهُ بِمَا يَذْهَبُ مِنْهُ، وَرُؤُوسَ أَصَابِعِهِ بِمَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ.

دوم: قطع تمام مسافت. اگر یک وجب یا کمتر از آن را ترک کند، صحیح نمی شود. پس واجب است که پس پایش را به دیوار صفا بچسباند، پس هرگاه به مروه رسید سر انگشتان را به دیوار مروه بچسباند سپس هرگاه بار دوم را آغاز کرد پس پایش را به دیوار مروه بچسباند و سر انگشتانش را به صفا بچسباند؛ و این چنین همیشه پس پایش را به کوهی می چسباند که از آن می رود [یعنی از آن جدا می شود] و سر انگشتانش را به کوهی می چسباند که بسوی آن می رود.

الثَّالِثُ: اسْتِكْمَالُ سَبْعِ مَرَّاتٍ^{١١}. يُحْسَبُ ذَهَابُهُ مِنَ الصَّفَا إِلَى الْمَرْوَةِ مَرَّةً، وَمِنَ الْمَرْوَةِ إِلَى الصَّفَا مَرَّةً، وَهَكَذَا كَمَا تَقَدَّمَ. فَلَوْ شَكَّ فِيهِ أَوْ فِي أَعْدَادِ الطُّوْفَاتِ أَخَذَ بِالْأَقَلِّ وَكَمَّلَ.

١١ . عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، طَافَ سَبْعًا رَمَلًا ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، فَصَلَّى سَجْدَتَيْنِ، وَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]، فَأَبْدَعُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ. صحیح، النسائی ٢٩٦٢.

عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، فَقَرَأَ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، فَصَلَّى حَلْفَ الْمَقَامِ، ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ قَالَ: «تَبَدُّأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ»، فَبَدَأَ بِالصَّفَا، وَقَرَأَ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، الترمذی ٨٦٢.

سوم: تکمیل کردن هفت بار. رفتنش از صفا بسوی مروه، یک بار به حساب می‌آورد و از مروه به صفا، یک بار [به حساب می‌آورد]، و این چنین همان‌گونه که گذشت. پس اگر در تعداد بارها شک داشت [که مثلاً سه بار بوده یا چهار بار؟] یا در تعداد طواف‌ها [شک داشت که هفت بار شده یا نه؟] کمتر را می‌گیرد و [طوافش] را تکمیل می‌کند.

الرَّابِعُ: أَنْ يَسْعَى بَعْدَ طَوَافِ الْإِفَاضَةِ أَوْ الْقُدُومِ، بِشَرْطِ أَنْ لَا يَفْصِلَ بَيْنَهُمَا الْوُقُوفَ بِعَرَفَةَ. وَسُنُّهُ مَا تَقَدَّمَ، وَأَنْ يَكُونَ عَلَى طَهَارَةٍ، وَسِتَارَةٍ^{۱۳}. وَيَقُولُ بَيْنَهُمَا: «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»^{۱۴}. وَلَوْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ أَفْضَلُ، وَلَا يُنْدَبُ تَكَرَّرُ السَّعْيِ.

چهارم: آنکه بعد از طواف افاضه یا طواف قدوم سعی کند به شرطی که بین طواف قدوم و سعی، وقوف به عرفه فاصله قرار نگیرد.^{۱۵} و سنت‌های سعی همان‌گونه که گذشت، و [سنت می‌شود] آنکه بر طهارت و ستر عورت باشد. و بین این دو می‌گوید: «پروردگارا! بیامرز و رحم کن و در گذر از آنچه می‌دانی، همانا تو چیره‌تر و گرامی‌تری، پروردگارا! در دنیا و

^{۱۲} . عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، يَقُولُ: اعْتَمَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْمَقَامِ، ثُمَّ أَتَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ فَسَعَى بَيْنَهُمَا سَبْعًا ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ». السنن الصغرى للبيهقي ۱۶۶۳.

^{۱۳} . عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا جِئْنَا سَرِفَ طَمِئْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ؟» قُلْتُ: لَوَدِدْتُ وَاللَّهِ أَيُّ لَمْ أَحُجَّ الْعَامَ، قَالَ: «لَعَلَّكِ تُفْسِتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَأَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي». البخاري ۳۰۵.

^{۱۴} . عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سَعَى فِي بَطْنِ الْوَادِي قَالَ: «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ». مصنف ابن أبي شيبة ۱۵۵۶۵.

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ». مصنف ابن أبي شيبة ۱۵۵۷۰.
عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ أَكْثَرَ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». البخاري ۶۳۸۹.

^{۱۵} . زیرا اگر طواف قدوم انجام دهد سپس سعی نکند تا اینکه عرفه فرا رسد وقت آن می‌گذرد و وقت طواف افاضه داخل می‌شود در نتیجه باید بعد از طواف افاضه، سعی انجام دهد.

آخرت به ما نیکی عطا کن، و از عذاب جهنم ما را برهان». و اگر قرآن را تلاوت کند پس آن بهتر است، و تکرار سعی سنت نمی‌شود.